الرجل وقالوا في انفسهم من هذا الذي يرفع صوته
فوق صوت الرسول فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من هذا العالي الصوت فقيل هذا يا رسول
الله فقال والله لقد رأيته كلاما يصعد الى السماء حتى
فتحت له فدخل فيها وفي الصحيح حكاية الرجل الذي
كان يختم في قراءته لاصحابه بقل هو الله احد
فذكر ذلك للرسول فقال سلوه لاي شيء يصنع
ذلك فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه
فمثل جميع هذه الامور لا تسمى بدعة لان البدعة
هي ما يناقض السنة او يكاد يميتها وقال
العارفون لا تحكم على افضل من فاضل حتى تعيش
العابد مع الحاصل والله الموفق

التمهيد الثالث

مما افتتح المنكر حديث قوموا لسيدكم
الى احتمال انه واقعة عين كحديث الشفعة
للجار ولا يخفى ان هذا الافتتاح معرض للامور
اقربها انه مجرد رأيه والرأي في مثل هذا
لا يسوغ بحال وثانيها انه ارتكب التأويل
في معنى النص المحكم وثالثها ان قياسه على

حديث

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

حديث الشفعة للجار مردود لان ترك العمل
بحديث الشفعة للجار لم يقتصر فيه المجتهدون
على مجرد الرأي بكونه واقعة عين ولو اقتصروا على
الرأي فيه لوجب اقتصارهم عليه في حديث نهي
النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر ولقالوا باحتمال
انه واقعة عين مع انهم متفقون على تعميمه الا في
مسائل فقهية رخص فيها للضرورة واعتبار
المصلحة الحاجية فترك العمل بحديث الشفعة
للجار في مذهب مالك قد استندوا فيه لاحاديث
اخرى خارجية منها قوله صلى الله عليه وسلم الشفعة
فيما لا ينقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة هذا واما الشافعية فقالوا ان المراد
بالجار الشريك جمعا بين الادلة كما ذكره العربي
على ان القائلين بكون حديث قضى صلى الله
عليه وسلم بالشفعة للجار ليس على عمومه
من جهة الحكاية اللفظية قد اعترض عليهم ونسب
لهم الخطأ في الفهم هنا وبعد ما كان تبعهم
ابن الحاجب رجع عن قولهم واختار انه عام للجار
مطلقا من جهة صورة الحكاية وهو الذي صححه
ابن الانباري والآمدي قال في ارشاد الفحول وهو الحق

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود - عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات